

دليلك لوقفه احتجاجية أو مظاهرة ناجحة

توصيات وقائية

24/10/2019

مركز اليد العليا للدراسات

إشارة: يزود هذا المقال القارئ بمعارف وعناوين مختصرة لتصل به إلى الأحد الأدنى من الأمان، فلا يعتبر ما فيه دليلاً تدريبياً أو نصائح قانونية، وقد يختلف الخبراء بشأنه.

القانون: قد لا يلزمك الحصول على تصاريح قبل تنظيمك لمظاهرة في بعض الدول والمدن، وقد يلزمك ذلك؛ تحقق من ذلك مع الجهات المعنية المسؤولة (الشرطة مثلاً) في مدينتك، فإن لكل مدينة قوانين خاصة بها. يحدث في حالات عدة أن تضع السلطات قيوداً على عدد الأشخاص أو مقدار الضجيج الذي يتوقع إحداثه، إن كنت تعتقد بضرورة تنفيذ الاحتجاج رغمًا عن القيود؛ فالإتصال بمحامٍ أو قانون مستقل هو ما ننصح به.

الاحتجاج والتظاهر والاعتصام المدني وسيلة سلمية وإيجابية لإحداث تغيير، ونيل احتجاج مثمر وأمن يحتاج لإرشادات قمنا بجمعها أهمها لك هنا.

(1)

قبل الخروج للتظاهر اعرف لماذا أنت خارج؟ وما الأهداف التي تود تحقيقها من خروجك؟ ولا بأس بأن تقوم بتدوين الإجابة على هذين السؤالين في مسودة تحملها معك، فلعل وسيلة إعلامية تجري معك لقاءً، تكون حينها جاهزاً للرد. ولا تنس إحضار لافتة أو لوحة عليها عبارات ورسومات تساهم في إيصال رسالتك لمعنيين.

خصص دفترًا لوضع أجندة وخطة تسلسل الأحداث؛ مثال:

- البداية: خطابات للقادة والمؤثرين.
- ثم: هتافات وأناشيد احتجاجية.
- بعدها: مسيرة من الموقع (أ) إلى الموقع (ب).

(2)

جمع الحشود هو قوام الاحتجاج، الحشود المؤثرة هم أولئك الذي يعانون فعلاً من تمييز أو ظلم. فإن كنت تريد معالجة قضية تمييز تحدث في بلدك ضد السود مثلاً، فإن حشد الذين يشعرون بالتمييز هو الأجدر في هذا الموقف.

(3)

كن ملازمًا لأصدقائك، أو مجموعة تعرفها، وكونوا متعاونين في حال حدوث أي شغب أو عرقلة.

يمكنك إنشاء دائرة للدعم والتضامن وقت الخطر، ستحصل القائمة التي عيّنتها لطلب الدعم منهم على تنبيه فيها رسالة عن مكانك، وسيتم تبليغ السلطات ليًا. تتيح لك "طوارئ SOS" في الأجهزة التي تعمل بنظام iOS أو إصدار أحدث طلب المساعدة بسرعة وسهولة وتنبيه جهات اتصال الطوارئ لديك.

(4)

التوثيق هو أهم ما يمكن فعله لإنجاح مظاهرة.. وثّق وشارك ما قمت بتسجيله على منصات التواصل الاجتماعي، ولا تنس استخدام الوسوم الأكثر تداولاً ليصل محتواك للجميع، وإذا كانت التغطية جيدة في المنطقة التي تتظاهر فيها، فمن الجيد أن تقوم ببيت مباشر للفعاليات، مع التأكد من عدم نفاد بطارية الهاتف أو الجهاز الذي تبت منه.

تأكد من نشر تفاصيل الاحتجاج قبل موعده على منصات التواصل الاجتماعي، واطلب من المتطوعين في تنظيم الاحتجاج أن يفعلوا الأمر ذاته. واتصل بالصحف المحطّات الإذاعية المحلية والعالمية، واطلب منهم الترويج لهذا الحدث.

(5)

اختيار الموقع هو أمر آخر للتمكّن من احتجاج فعال. مكان قانوني ورمزي وتاريخي، مع سهولة الوصول إليه من قبل الأطراف المشاركة.

اختيار هذا يكون بمعبة اختيار الوقت أيضا، ليكن التوقيت في يوم طقسه جيد، ويتيح للجميع الحضور؛ كعطلة نهاية الأسبوع، وضع في الحسبان أيضاً الحرص على أن يتزامن التوقيت مع حدثٍ مرتبط بموضوع الاحتجاج؛ لنقل إنك تحتج على سياسة شركة تنتهك حقوق الحيوان، فإن احتجاجك أمام مبنى الشركة وفي وقت يكون فيه الرئيس التنفيذي حاضرًا يكون أكثر وقعًا.

(6)

احرص على ألا تحمل معك أية محمولات ثمينة، واكتفِ بالمستلزمات كالهوية، وأرقام للتواصل في حال الطوارئ.

(7)

لا يمكن التنبؤ بما سيحدث في الاحتجاج، سواءً من السلطات أو المعارضين على خروجك. كن مستعداً لأشياء غير متوقعة الحدوث. لا تلجأ إلى أي نوع من العنف، ولا تتعدى على الممتلكات العامة أو الخاصة مهما حدث، فإن ذلك سيضر برسالتك وقضيتك حتمًا.

(8)

بعد الانتهاء، قم بقياس فعالية نجاح ما قمت به، فكر فيما إذا كان الاحتجاج ناجحًا أم لا، وما إذا كنتم قد وصلتكم إلى أهدافكم.

إجراءات مضادة لحماية هويتك أثناء التظاهر

نصيحة سريعة: استعد من الجائحة العالمية وارْتِدِ قناعًا.

تحليل نقاط الضعف

مثل التعرف على الوجه، التعرف على المشية، وسجل موقعك، والملابس التي أرتديها، والتعرض للاعتقال

تحليل التهديدات والمخاطر

أخذ الحبيطة والحذر من أجهزة المراقبة بالفيديو

حماية المعلومات

كل ما من شأنه أن يستدل به عليك أو يؤدي إلى تصنيفك كمتظاهر

- اعلم أن رأس مالك أثناء التظاهر الثقة بالنفس، فهي التي ستجذبك المواقف التي قد تؤدي إلى اعتقالك.

- ارتدي ملابس غير بارزة وذات علامة تجارية شائعة، ويفضل أن تقوم بتبديل ملابسك كثيرًا (احتفظ بقميص إضافي في حقيبة الظهر معك).

- من الصعب التغلب على نظام المراقبة في الدول المتقدمة (كالصين والمملكة المتحدة). عليك أن تدرك تمامًا أن أنظمة التعرف على الوجه مدربة للتعرف على الوجوه المقنعة، وبعضها تتعرف على هويتك من خلال طريقة مشيتك، حتى لو حاولت خداعها، كما ويمكنها التنبؤ بحركتك بعد التعرف على طريقة مشيتك عبر عدة كامرات.

- لا تتغير في نفس المكان مرتين، ولا تذهب مباشرة إلى المظاهرة أو تغادر مباشرة.

- لا تأخذ أي جهاز تقني معك.